معهد كارنيغي الأمريكي يكشف مكاسب الحوثي من إدارة بايدن

كيف ستتمكن أمريكا من دفع ميليشيا الحوثي للدخول باتفاق للسلام؟

«الأمناء» قسم الرصد:

تمثل سياسة الإدارة الأميركية الجديدة لإنهاء الحـــرب باليمن علامة بارزة في الصراع المستمر منذ ســـت ســـنوات، من خلال الســـعي إلى دور أمـــيركي أكثر فاعلية في الجهود المبذولة لإنهاء الحرب باليمن.

وفي ضوء ذلك، عين تيموثي ليندركينغ، نائب مســـاعد وزير الخارجية السابق، مبعوثًا خاصًا له إلى اليمن.

ومع ذلـــك، لا يـــزال من غير الواضح كيف ســـتتمكن الولايات المتحدة من دفع ميليشـــيا الحوثي المدعومـــة من إيـــران، للدخول في اتفاق ســـلام. وهـــو أيضًـــا تحد رئيسي يواجه مبعوث الأمم المتحدةً الخاص إلى اليمن، مارتن غريفثس، وسيستمر في إعاقة جهود السلام.

المزيد من المكاسب

وبحســـب معهد كارنيغي، فإن أولوية الحوثيين اليوم هي تحقيق المزيد من المكاسب، وليس الانخراط في صفقات تقاسم السلطة.

ويبـــدو أن رغبـــة المجموعـــة المزعومة لصنع السلام ليست سوى خطوة تكتيكية.

وأوضح التقريـــر أن الحوثيين اســـتفادوا من تغييرات السياسة الأميركية بثلاثة طرق.

أولاً يمثـــل ما يحـــدث انتصاراً للحوثيـــين مـــن خـــلال تقويض مصالح خصومهم الرئيسيين.

ثانيًا سيســـتفيد الحوثيون من الدبلوماســـية المرافقـــة للولايات المتحـــدة، ويتزامن هذا مع التراجع عـــن تصنيـــف الولايـــات المتحدة للحوثيين كمنظمة إرهابية أجنبية، لأن ذلك كان سيعيق مهمة المبعوث الأميركي الخاص.

ثالثًـــا مـــن المرجـــح أن يقوم الحوثيون بتسريـــع وتيرة الحرب للاستفادة من حقيقة تعليق الدعم الجوي الأميركي. وســـيخلق هذا حافزًا للحوثيين للتوسع في الداخل اليمني، في المناطق المتاخمة، حيث تنتشر الجماعة الآن. وهذا يشـــمل الســـاحل الغربي لليمـــن ومأرب والجوف وشـــبوة، من بين مناطق أخرى.

الجدير بالذكر أنـــه بعد قرارات الولايات المتحدة، استأنف الحوثيون هجماتهـــم على محافظـــة مأرب اليمنية، حيث تتدهور حالة حقوق الإنســـان. ومن المحتمل أن تواجه العديد من المناطق هجمات مماثلة للحوثيين في الأسابيع المقبلة.

تحديات عديدة

ويضيـــف التقريـــر أن: «هناك العديد من التحديات الرئيسية أمام التوصل إلى اتفاق سلام. أولاً، ليس لـــدى الحوثيين دافع للانضمام إلى العملية السياسية وتقاسم السلطة مع الأحزاب اليمنية الأخرى، بالنظر إلى أنهـــم يســـيطرون اليوم على معظم المناطق في شـــمال اليمن. بناءً عـــلى رؤيتهم للحـــل، يحاول الحوثيـــون تقديم أنفســـهم على أنهم الممثلون الوحيدون للبلاد، ولا يريدون الانخـــراط في عملية من شأنها أن تحرمهم من دور مهيمن في الشؤون اليمنية الداخلية».

وتابـــع: «ثانيا الانقســـام الذي يعاني منه خصومهـــم في اليمن، حيث يعملون في كثير من الأحيان لأهداف متعارضة. وقد أدى ذلك إلى إضعاف كبير للحكومـــة اليمنية، وبالتـــالي لم يكن لـــدى الحوثيين أي ســـبب لقبـــول الاتفاقيات التي وقعـــوا عليها في المـــاضي، مثل اتفاقية الســـلام والشراكة الوطنية في ســـبتمبر 2014. وقـــد تعزز نهج الحوثيين مـــن خلال القناعة الأيديولوجيـــة بـــضرورة إعـــادة تأســـيس الإمامة الزيدية التي تم استبدالها من قبل الجمهورية عام 1962، وهـــذا يمنحهـــم حق حكم اليمن».

وأكمـــل: «التحـــدي الآخر هو القـــدرات العســـكرية المتنامية للحوثيين، والتي تجعل الجماعة أقل عرضة لتبني الحلول الوسط التي قد تنطوي عليها التسوية. وقد سمح اســـتيلاء الحوثيين عـــلى مخزون الجيش اليمني في نهاية عام 2014 لهم بالانخراط في عمل عســـكري واســـع النطاق بخـــلاف أن إيران تزودهم بأسلحة متطورة بالتوازي مـــع قدرتهـــم عـــلى التجنيد على نطاق واســـع في المناطق الواقعة تحت سيطرتهم، وهي أمور عززت التصور بأن الجماعـــة ليس لديها حاجة حقيقية لتسليم أي شيء».

غير مبالين بالعقوبات

وقـــال التقرير: «هنـــاك أيضًا مشكلة هيكلية في حركة الحوثيين وهي أنهم يعتبرون أنفسهم كيانًا عســـكريًا وليس حركة سياسية، ويبـــدو أن الحوثيين مقتنعون بأن الأســـلحة تحقق مكاسب أكبر من المفاوضات وقد يثبت توازن القوى أنهم على حق».

وأضاف: «التحدي الأخير هو أن أولئك الذين يريدون دفع الحوثيين إلى محادثات السلام لديهم وسائل قليلة للضغط للقيام بذلك».

وتابع: «وبصفتهـــم كيانًا غير حكومـــي، فـــإن الحوثيـــين غير مبالين بالعقوبـــات أو الانتقادات الدولية. ويحـــاول المبعوث الأممي الخـــاص التحدث إلى المســـؤولين الإيرانيين والاستفادة من نفوذهم مع الحوثيين. ومع ذلك، فإن تأثير طهران على الجماعـــة لا ينفصل عن مصالحها الأوســـع في اليمن والمنطقـــة. لذلـــك، لا يمكن فصل ما هو مطلـــوب لإنهاء الصراع عن مسار المحادثات الأميركية الإيرانية إذا حدثت».

وبحســـب التقريـــر: «من المهم أيضًا التأكيد على أن الجناح الإيراني في حركـــة الحوثيين أصبح الجناح المهيمن بشكل متزايد في السنوات الثلاث الماضية. لذلك، من شبه المؤكد أن أي حل في اليمن سيكون مرتبطاً بأجنـــدات إيران في المنطقة. وربما ليس من المســـتغرب أن مهمة إقناع الحوثيين بالتخلي عن مســـارهم العســـكري والتفـــاوض على حل سياسي تذكرنا إلى حد ما بالجهود المبذولة لإقناع إيـــران بالتخلي عن برنامجها النووي».

محافظة تعز اليمنية.. بين سندان الإخوان ومطرقة الحوثي

(١٤٨٨) حالة انتهاك بين قتل وإصابة واختطاف واعتداء

تعز «الأمناء» خاص:

قتـــل أكثر مـــن (34) مدنيـــا، وأصيب نحو (44) آخرون، بينهم نســـاء وأطفال في محافظة تعز اليمنية في شـــهر يناير الماضي، وفق ما أكده تقرير حقوقي.

ويســـيطر حزب الإصلاح الإخواني على مفاصل الســـلطة في مدينـــة تعز اليمنية المحاصرة من ثلاث جهات من قبل الميليشيا الحوثية منذ ست سنوات.

وتعبث فصائل مسلحة في تعز اليمنية، وسط انتشـــار حالات الاغتيالات للمدنيين والنشطاء.

وأشـــار التقريـــر الصادر عـــن مركز المعلومات والتأهيل لحقوق الإنسان، نُشر أمس الأول الثلاثاء، إلى أن «ميليشيا الحوثي تسببت بمقتل (25) مدنيا بينهم ثلاثة أطفال وســـيدتان، في وقت قتل فيـــه (7) مدنيين برصاص مسلحين».

وقال المركز إن «فريقه الميداني وثق مقتل مدنيين اثنين عـــلى يد مســـلحين ينتمون لوحدات من الجيش اليمني، الذي يســـيطر عليـــه حـــزب الإصـــلاح (ذراع الإخوان في اليمن)».

ولفت التقريـــر الحقوقي إلى أن «فريقه الميداني وثق أكثر من (119) حالة اختطاف وإخفاء قسري، نفذتها ميليشـــيا الحوثي، بالإضافة إلى (117) حالة اختطاف من أبناء منطقة الحيمـــة والجندية بمديرية التعزية في محافظة تعـــز اليمنية، كما رصد وقوع (61) حالة انتهـــاك طالت ممتلكات خاصة في المدينة اليمنية».

وكان مركز المعلومـــات والتأهيل لحقوق الإنســـان، رصد في عـــام 2020م المنصرم، (211) حالة قتل لمدنيـــين، وإصابة (496) لمدنيين آخرين، ضمن (1488) حالة انتهاكات تنوعت بـــين القتل والإصابـــة والاختطاف والاعتـــداء، وقفت ميليشـــيا الحوثي خلف (1019) حالـــة منها بشـــكل مباشر، فيما الباقي وقفت خلفها قوات حزب الإصلاح.